[210] 52 - ومنها: أن سبعة (1) إخوة أو عشرة في حي من أحياء العرب كانت لهم أخت واحدة، فقالوا لها: كل ما يرزقنا ا من عرض الدنيا وحطامها، فإنا نطرحه بين يديك، ونحكمك فيه، فلا ترغبي في التزويج، فحميتنا لا تحتمل (2) ذلك. فوافقتهم في ذلك، ورضيت به، وقعدت [في خدمتهم] وهم يكرمونها. فحاضت يوما، فلما طهرت أرادت الاغتسال، وخرجت إلى عين ماء كانت بقرب حيهم (3)، فخرجت من الماء علقة (4)، فدخلت في جوفها وقد جلست في الماء فمضت عليها أيام والعلقة تكبر، حتى علا بطنها، وظن الاخوة أنها حبلى وقد خانت فأرادوا قتلها. قال بعضهم: نرفع خبرها (5) إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه يتولى ذلك. فأخرجوها إلى حضرته وقالوا فيها ما ظنوا بها، فاستحضر طشتا مملوا بالحمأة (6)، وأمرها أن تقعد عليه فلما أحست العلقة برائحة الحمأة نزلت من جوفها. فقالوا: يا علي أنت ربنا، أنت ربنا العلي، فإنك تعلم الغيب، فزبرهم وقال: إن رسول ا صلى ا عليه وآله أخبرنا بذلك عن ا بأن هذه الحادثة تقع في هذا اليوم، في هذا الشهر، في هذه الساعة. (7) 53 - ومنها: أن الصحابة سألوا النبي صلى ا عليه وآله أن يأمر الريح فتحملهم إلى

_____

(1) " تسعة " البحار. (2) " تحمل " ه، البحار. احتمل الامر: أطاقه وصبر عليه. (3) " حلتهم " م. بمعناها (4) العلق - بفتح العين واللام -: دود أسود وأحمر يكون بالماء، يعلق بالبدن ويمص الدم... الواحدة علقة. (حياة الحيوان: 2 / 70) (5) " أمرها " البحار. (6) قوله تعالى " من حمأ مسنون " الحجر: 26 / 28، 33. الحمأ: جمع " حمأة " وهو الطين الاسود المتغير. (مجمع البحرين: 1 / 107). (7) عنه البحار: 40 / 242 ح 20، وج 62 / 166 ح 1.